ارادم مرحه كما اره نه والمعنى فى هذا ء تمام تغاير الشعر فيه انه شهرت
له حتى تقاد قوافيه مستقتل

وما لها الذى فيه من الحسن رونقا ولاكن بدا فى وجهه نحوك البشر

يقول ليس ما يرى فى شعرى من الحسن كله رونق الالفاظ والمعانى ولاكن
لعزم شعرى فيك كانه ضحك لما را الممدوح فصارله رونق

وانى ولو نلت السما لعالم بانك ما نلت الذى يوجب القدر

ازالت بك الايام عتبى كانما بنوها لها ذنب وانت لها عذر

المطلع لا دل من قول الكاتب نوال الدهر حسا دب فلولا واصلح بنزايا فى دينى
والثانى من قوله كثرت خطايا الدهر فى وقد برى منزابيك وهو الى تائب
ومثله ايضا سبحان ان احسن الدهر مسيئا كله فالله الا ان يجى حسنه وقال
فى بستان بن طغج المسمى فى حرف الدال

وقت دهى بالدهر لى عن واحد وفى لى باهليه وزاد كثيرا

بن يران وفتى عن الدهر يعنى بجميع الزمان كما ان الممدوح يعنى بكل انسان

شرى بناء على استحسان ضوء جبينه وزهر ترى للماء فيه خريرا

عزى الناس منهم به لا عرفته واصلح دهرى به عذر ادهورا

اى هو عالم مثل الناس كلهم فانا سرت به عالمان ده هرى عظيم العذر به فقد
صار به الدهر دهورا وكان معه فى فئة لبلا وكره الشهرا فلما كثر الشعور
ارتفعت رايته النور فقال

انشر الكبا ووجه الامير وحسن الغنا وصافى الخمور

النشر الرايحة الطيبة والكباء العود الذى يتبخر به وضمير المبتدأ محذوف

للعلم

٥٠٦

للعلم به كانه قال اربعة الاشيا تجمع لا محركها كما اجتمعت لى

فداوى خمار بشرى لها فانى سكرت بشرب السرور

اى انا سكران بالسرور حتى اجتمع لى ما ذكرته فداوى خمار بشرى الخمر اى انا
اريد بشرى الخمر لا بغى الخمار لانى سكران من السرور وذكر ابو محمد ان
اباه استخفاهرة فى رجوعه يهود فى فقال مجيباله

لا تلومن اليهود على ان يرى الشمس ولا يشتهيها

النصب بالعطف على يرى الرفع بالاستيناف

انما اللوم على حاسبها ظلمة من بعد ما يبصرها

وسيل عن ارتجال من الشعر بدرها فاعاده فتعجب القوم من حفظه اياه فقال

انما احفظ المديح بعينى لا بقلبى لما ارا فى الامير

يريد لا احتاج الى حفظه بالقلب لانى اشاهد بالعين ما امدحه وهو قد اخذ

من خصال اذا نظرت اليها نظمت لى غرايب المنثور

يقول عينى تنظم فضايله لا ان اركبها ابا ما عيانا لا قلبى ونزل ابو الطيب بالرملة
بعد منها رفعه سيف الدولة سنة ست واربعين وثلاثمائة فدعاه الامير
ابو محمد فاكل معه وشرب وخلع عليه وحمله على فرس جواد بسرج ولجام محليين
بحلية ثقيلة وقلد سيفا محلى وعاتبه على تركه مدحه فاعتذر اليه بهاذه
الابيات فالحقها بما قال فيه قديما وهى

ترك مدحيك كالهجا لنفسى وقليل لك المديح الكثير

غير انى تركت مقتضب الشعر لامر مثلى به معذور

المقتضب هنا المصدر بمعنى الاقتضاب وهو الانقطاع ويستعمل فى الاوليا فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)